المقصود في الصَّرف

للإمام أبي حنيفة النّعمان بن ثابت

المتوفى ١٥٠هـ

اعتنى به وعلّق عليه

أحمد فريد المزيدي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب والصلاة والسلام على نبيه محمد الزاجر عن الأذناب، الحاث على طلب الثواب، وعلى آله وأصحابه خير الآل وخير الأصحاب.

أما بعد: فإن العربية وسيلة إلى العلوم الشرعية، وأحد أركانها التصريف لإنه به يصير القليل من الأفعال كثيرا، والله الموفق والمرشد.

الأفعال على ضربين:

أصلي وذو زيادة: فالأصلي على ضربين: ثلاثي ورباعي.

فالثلاثي: ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، وهو ستة أبواب:

الباب الأول: فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر.

والباب الثاني: فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر.

والباب الثالث: فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر.

والباب الرابع: فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر.

والباب الخامس: فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر.

والباب السادس: فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر، وما كان مختصا بالباب الثالث لا يكون عينه أو لامه إلا واحدا من حروف الحلق إلا أبى يأبى شاذ.

وحروف الحلق ستة:

الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة.

والرباعي المجرد ما كان ماضيه على أربعة أحرف: وهو باب فعلل وهو باب واحد نحو دحرج وقد يكون ستة أبواب يقال لها الملحق بالرباعي وهي باب فوعل نحو حوقل وفعول نحو جهور وفعيل نحو عثير وفيعل نحو بيطر وفعلى نحو سلقى وفعلل نحو جلبب.

وأما المزيد فيه فنوعان، مزيد على الثلاثي ومزيد على الرباعي، فمزيد

الثلاثي على أربعة عشر بابا وهي ثلاثة أنواع: رباعي وخماسي وسداسي.

فالرباعي: على ثلاثة أبواب أفعل نحو أكرم وفعل بتشديد العين نحو فرح وفاعل نحو قاتل.

والخماسي: على خمسة أبواب انفعل نحو انكسر، وافتعل نحو اجتمع وافعل بتشديد اللام نحو احمر ، وتفعل بتشديد العين نحو تكلم، وتفاعل نحو تباعد.

والسداسي في ستة أبواب:

استفعل نحو استخرج، وافعوعل نحو اعشوشب وافعول بتشديد الواو نحو اجلوذ وافنعلل نحو اقعنسس وافعنلى نحو اسلنقى وافعال بتشديد اللام نحو احمار.

ومزيد الرباعي على ثلاثة أبواب وهي على نوعين: خماسي وسداسي.

فالسداسي وهو بابان افنعلل نحو احرنجم وافعلل بتشديد اللام الأخيرة نحو اقشعر.

والخماسي وهو باب واحد تفعلل نحو تدحرج.

فصل

في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر

وهي ستة: الماضي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل والمفعول، فأما المصدر فلا يخلو من أن يكون ميميا أو غير ميمي فإن كان غير ميمي فهو سماعي ونعني بالسماعي أنه يحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب ولا يقاس عليه غيره لأنه لا قياس لمصدر الثلاثي.

وغير مصدر الثلاثي قياسي وإن كان ميميا فينظر في عين الفعل المضارع فإن كان مضموما أو مفتوحا فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء، إلا ما شذ نحو المطلع والمغرب والمسجد والمشرق والمجزر والمنبت والمنسك والمسكن والمفرق والمسقط والمحشر والمجمع بكسر العين في الكل وأن القياس الفتح، وإن كان مكسور العين فالمصدر الميمي منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء إلا المرجع والمصير فإنهما مصدران وقد جاءا بكسر العين.

والزمان والمكان منه مفعل بكسر العين وفتح الميم وسكون الفاء هذا في

الفعل الصحيح والأجوف والمضاعف والمهموز.

وأما في الناقص فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه على وزن مفعل بفتح الميم، والعين وسكون الفاء من جميع الأبواب وفي المعتل الفاء مفعل بكسر العين من جميع الأبواب.

واللفيف المقرون كالناقص واللفيف المفروق كالمعتل الفاء وإن كان الفعل زائدا على الثلاثي فالمصدر الميمي والزمان والمكان واسم المفعول من كل باب يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب إلا أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة وتفتح ما قبل الآخر واسم الفاعل منه بكسر العين. وأما الماضي فلا يخلو من أن يكون الفعل معروفا أو مجهولا فإن كان معروفا فالحرف الأخير منه مبني على الفتح في الواحد والواحدة والتثنية سواء كان مذكرا أو مؤنثا ومضموم في الجمع المذكر الغائب وساكن في البواقي عند اتصاله بالنون والتاء من جميع الأبواب والحرف الأول منه مفتوح من جميع الأبواب إلا من أبواب الخماسية والسداسية التي في أولها همزة فإنها همزة وصل وهمزة الوصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهمزة الوصل همزة ابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة واثنين واثنتين واسم واست وايمن وهمزة الماضي والمصدر والمضارع من الخماسي والسداسي والأمر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وهمزة الوصل محذوفة في الوصل ومكسورة في الابتداء إلا ما اتصل بلام التعريف وهمزة ايمن فإنهما مفتوحتان في الابتداء.

وما يكون في أول الأمر من يفعل بضم العين فإنها مضمومة في الابتداء تبعا للعين وكذلك مضمومة في الماضي المجهول من الخماسي والسداسي.

وإن كان الفعل مجهولا فالحرف الأخير منه يكون مثل ما كان في المعروف والحرف الذي قبل الأخير مكسور والساكن ساكن على حاله وما بقي مضموم.

وأما المضارع فهو الذي يكون في أوله حرف من حروف أتين بشرط أن يكون ذلك الحرف زائدا على الماضي، وحروف المضارعة مفتوحة في المعروف من جميع الأبواب إلا من الرباعي أي رباعي كان فإنها مضمومة فيه وما قبل لام الفعل

المضارع مكسور في الرباعي والخماسي والسداسي إلا من يفتعل ويتفاعل ويتفعلل فإنه مفتوح فيهن وفي المجهول تكون حروف المضارعة مضمومة والساكن ساكن على حاله وما بقي مفتوح كله ماعدا لام الفعل فإنها مرفوعة في المعروف المجهول ما لم يكن حرف ناصب ينصبها أو جازم يجزمها.

وأما الأمر والنهي: فإنهما يكونان على لفظ المضارع إلا أنهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية وجمع المذكر والواحدة المخاطبة وفي البواقي سكون لام الفعل في المعتل سوى نون جمع المؤنث فإن نونه ثابتة في الجزم وغيره.

الحاضر من المعروف أن تحذف منه حرف المضارعة وتدخل عليه همزة الوصل إن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، فإن كان متحركا فتسكن آخره وتأتي بصورة الباقي وهو مبني على الوقف والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ.

وأما اسم الفاعل: فينظر في عين الفعل الماضي فإن كان مفتوحا فوزنه ناصر، وإن كان مضموما فوزنه عظم وضخم وإن كان مكسورا فوزنه من المتعدي عالم، ومن اللازم يأتي على أربعة أوزان نحو مريض وزمن بفتح الزاي وكسر الميم وأحمر للمذكر وحمراء بالمد للمؤنث وجمعهما حمر بضم الحاء وسكون الميم وتثنية أحمر أحمران وتثنية حمراء حمراوان وعطشان للمذكر وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وجمعهما عطاش بكسر العين وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان واختصرت بذكر ما يمكن ضبطه من الفاعل وتركت ما عداه.

وأما المفعول: من جميع الثلاثي فوزنه محبور وكثير، وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزائد على الثلاثي في المصدر الميمي.

وأوزان المبالغة جهول وصديق وكذاب وغفل بضم الغين والفاء ويقظ بفتح الياء وضم القاف ومدرار ومكثير ولُعَنَة بضم اللام وفتح العين فإن أسكنت العين من الوزن الأخير يصير بمعنى المفعول.

فصل

في تصريف الأفعال الصحيحة

يتصرف الماضي والمستقبل والأمر والنهي من المعروف والمجهول على أربعة عشر وجهًا:

ثلاثة للغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للمخاطب، وثلاثة للمخاطبة، ووجهان للمتكلم رجلا كان أم امرأة غير أنه لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الأمر والنهي.

واسم الفاعل

يتصرف على عشرة أوجه:

منها جمع المذكر أربعة ألفاظ: ناصرون ونصارَ ونصر ونصرة، ومنها جمع المؤنث لفظان: ناصرات ونواصر.

واسم المفعول

يتصرف على سبعة أوجه منها جمع المذكر: لفظان وجمع المؤنث: لفظ واحد.

ونون التأكيد المشددة

تدخل على جميع الأمر والنهي من المعروف والمجهول والمخففة كذلك غير أنها لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث والمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة إلا في التثنية وجمع المؤنث فإنها مكسورة فيهما وما قبلهما مكسور في الواحدة الحاضرة ومضموم في جمع المذكر ومفتوح في البواقي، مثال الماضي في المعروف نصر نصرا ونصروا إلخ، ومن المجهول نصر نصرا نصروا إلخ.

ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون إلخ، ومن المجهول ينصر ينصران ينصرون إلخ، ومثال الأمر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لتنصرن ومثال الأمر الحاضر انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن ومن المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن لأنصرن لننصر.

وكذلك النهي من المعروف والمجهول إلا أنه زيد في أوله لا وتقول في نون

التأكيد المشددة في أمر الغائب لينصرنّ لينصرانّ لينصرنّ لتنصرينّ لتنصرانّ لينصرنانّ.

وفي أمر الحاضر: انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان.

وفي الخفيفة: لينصرن لينصرن لتنصرن بفتح الراء في الواحد المفرد المذكر والواحدة الغائبة وضمها في جمع المذكر وفي المخاطب انصرن انصرن انصرن.

وكذلك النهي من المعروف والمجهول مثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون ونصار ونصر بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر.

مثال المفعول منصور منصوران منصورون ومناصير بفتح الميم منصوره منصورتان منصورات.

ومثال الرباعي:

دحرج يدحرج بكسر الراء وسكون الحاء دحرجة بفتح الدال وسكون الحاء ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج بفتح الدال وكسر الراء وذاك مدحرج بفتح الراء والأمر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء وكذا تصريف الملحقات.

ومثال الثلاثي المزيد فيه:

أخرج يخرج إخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والأمر أخرج والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء فيهما وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب لئلا يجتمع الهمزتان في نفس المتكلم.

وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي وأمر الغائب اطرادا للباب وخرج يخرج تخريجا ويخرجه بكسر الراء وفتح الياء فيهما فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والأمر خرج بكسر الراء والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم والأمر خاصم والنهي لا تخاصم بضم التاء ومجهول الماضي خوصم إلى آخره.

ومثال الخماسي: انكسر ينكسر انكسارا بكسر الهمزة فهو منكسر بكسر

السين وذاك منكسر به والأمر انكسر والنهي لا تنكسر واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب به والأمر اكتسب والنهي لا تكتسب واصفر يصفر بفتح الفاء فيهما اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء وذاك مصفر به والأمر اصفر والنهي لا تصفر بفتح التاء فيهما وتكسر يتكسر بفتح السين فيهما تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين وذاك متكسر به والأمر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام، وذاك متصالح والأمر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما.

وأما ادثر واثاقل فأصل الأول تدثر كتكسر وأصل الثاني تثاقل كتصالح فأدغمت التاء فيهما فيما بعدها ثم أدخل همزة الوصل ليمكن الابتداء بها لأن الساكن لا يبدأ به وتصريفهما ادثر يدثر بفتح الثاء فيهما ادثرا بضم الثاء فهو مدثر بكسر الثاء وذاك مدثر به بفتحها، والأمر ادثر والنهي لا تدثر بفتح الثاء فيهما وبفتح الدال والتشديد في الجميع. واثاقل يثاقل بفتح القاف فيهما اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل عليه بفتح القاف والأمر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع وتدحرج يتدحرج بفتح الراء فيهما تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء وذاك متدحرج عليه بفتحها والأمر تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح الراء فيهما.

مثال السداسي: استغفر يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والأمر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء فيهما واشهاب يشهاب اشهيبابا فهو مشهاب والأمر اشهاب والنهي لا تشهاب بتشديد الباء في الجميع إلا في المصدر واغدودن يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا فهو مغدودن والأمر اغدودن والنهي لا تغدودن بكسر الدال الثانية في الثلاثة واجلوذ يجلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر الهمزة واللام فهو مجلوذ والأمر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر الواو في الثلاثة والواو مشددة في الجميع واسحنك يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك ولأمر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الأولى في الثلاثة واسلنقى يسلنقي اسلنقاء فهو مسلنق وذاك

مسلنقى عليه والأمر اسلنق والنهي لا تسلنق بكسر القاف فيهما.

واقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرار بسكون العين فهو مقشعر وذاك قشعر منه والأمر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر العين فيهما والراء مشددة في الجميع إلا في المصدر.

واحرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم وذاك محرنجم والأمر احرنجم والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم فيهما.

فصل في الفوائد

اللازم يصير متعديا بأحد ثلاثة أسباب: بزيادة الهمزة في أوله وتشديد العين وحرف الجر في آخره نحو أخرجته وخرجته وخرجت به من الدار وبحذف التاء من تفعلل مكررة اللام وتفعل مشددة العين والمتعدي يصير لازما بحذف أسباب التعدية وبنقله إلى باب انكسر وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء في أوله ولا يجيء المفعول به والمجهول من اللازم لأن اللازم من الأفعال هو ما لا يحتاج إلى المفعول به والمتعدي بخلافه وباب فاعل يكون بين الاثنين [1] نحو ناضلته إلا قليلا نحو طارقت النعل وعاقبت اللص وباب تفاعل أيضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعنا وتصالح القوم وقد يكون لإظهار ما ليس في الباطن نحو تمارضت أي أظهرت المرض وليس بي مرض.

فإذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء: يصير تاء افتعل طاء [2] نحو اصطبر، واضطرب، واضطرد، واظطهر.

وإذا كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا يصير تاء افتعل دالا نحو ادمع وادكر بإدغام الدال في الذال وازدجر.

وإذا كان الفاء من افتعل واوًا أو ياء أو ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم أدغمت التاء الأولى في تاء افتعل نحو اتقى واتسر واتغر.

---

(١) أي أن اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدى بخلاف اسم المفعول فإنه لا يصاغ إلا من المتعدى.

(٢) هذا هو الإبدال.

والحروف التي تزاد في الأسماء والأفعال عشرة مجموعها (اليوم تنساه) فإن كانت كلمة وعددها زائد على ثلاثة أحرف وفيها حرف واحد من هذه الحروف فاحكم بأنها زائدة إلا أن لا يكون لها معنى بدونها نحو وسوس.

وأبواب الرباعي كلها متعدية إلا دربج فإنه لازم.

وأبواب الخماسي كلها لوازم إلا ثلاثة أبواب افتعل وتفعلل وتفاعل فإنها مشتركة بين اللازم والمتعدي.

وأبواب السداسي كلها لوازم إلا باب استفعل فإنه مشترك بين اللازم والمتعدي وكلمتين من باب افعنلى فإنهما متعديان وهما اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه وقهره.

وهمزة أفعل تجيء لمعان للتعدية نحو أخرجته وللصيرورة نحو أمشى الرجل أي صار ذا ماشية وللوجدان نحو أبخلته أي وجدته بخيلا وللحينونة نحو أحصد الزرع أي حان وقت حصاده وللإزالة نحو أشكيته أي أزلت عنه الشكاية وللدخول في الشيء نحو أصبح الرجل إذا دخل في وقت الصباح وللكثرة نحو ألبن الرجل إذا كثر عنده اللبن.

وسين استفعل يجيء أيضا لمعان للطلب نحو: أستغفر الله أي أطلب منه المغفرة وللسؤال نحو: استخبر أي سأل الخبر وللتحول نحو: استحال الخمر خلا أي انقلب الخمر خلا وللاعتقاد نحو: استكرمته أي اعتقدت أنه كريم وللوجدان نحو: استجدت شيئا أي وجدته جيدا، وللتسليم نحو: استرجع القوم عند المصيبة أي: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦][(١)].

وحروف المد واللين والزوائد والعلة واحدة وهي الواو والياء والألف وكل فعل ماض في أوله حرف من هذه الحروف يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات نحو وعد ويسر وإن كان في وسطه يسمى أجوف نحو قال وكال وإن كان في آخره يسمى ناقصا نحو غزا ورمى؛ وإن كان فيه حرفان من هذه الحروف فإن كان عينه ولامه يسمى لفيفا مقرونا نحو روى وطوى وإن كانا

---

(١) هذه هي معاني سين استفعل.

فاءه ولامه يسمى لفيفا مفروقا نحو وقى وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد أدغم أولهما في الآخر للثقل يسمى مضاعفا نحو مد أصله مدد.

وكل فعل فيه همزة فإن كانت في أوله يسمى مهموز الفاء نحو أخذ وإن كانت في وسطه يسمى مهموز العين نحو سأل وإن كانت في آخره يسمى مهموز اللام نحو قرأ.

وكل فعل خال من هذه الأقسام الستة المذكورة يسمى صحيحا وقد مر بحث الصحيح وسنذكر بحث الأقسام الستة على سبيل الاقتصار.

باب
المعتلات والمضاعف والمهموز

الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا نحو قال وكال ومثالهما من الناقص غزا ورمى تقول في تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان ألفا ولا تقلبان أيضا في جمع المؤنث والمواجهة ونفس المتكلم لأن الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان ألفا إلا في موضع يكون سكونهما غير أصلي بأن نقلت حركتهما إلى ما قبلهما نحو أقام وأباع وتقول في جمع المذكر الغائب غزوا ورموا أصلهما غزووا ورميوا قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان:

أحدهما: الألف المقلوبة، والثاني: واو الجمع فحذفت الألف المقلوبة لاجتماع الساكنين فبقي غزوا ورموا وتقول في غائبة المؤنث غزت ورمت أصلهما غزوت ورميت قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان أحدهما الألف المقلوبة والثاني تاء المؤنث فحذفت الألف المقلوبة فبقي غزت ورمت وتقول في تثنية المؤنث غزتا ورمتا أصلهما غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت الألف لسكونها وسكون التاء، لأن التاء كانت ساكنة في الأصل فحركت لألف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فبقي غزتا ورمتا.

وتقول في جمع المؤنث الأجوف قلن وكلن والأصل قولن وكيلن قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم قلبت فتحة القاف إلى الضمة والكاف

إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة فصار قلن وكلن لأن المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء.ومن الفتحة الألف والياء إذا انكسر ما قبلها تركت على حالها ساكنة كانت أو متحركة إذا كانت الحركة فتحة نحو خشي وخشيت والياء الساكنة إذا انضم ما قبلها قلبت واوا نحو أيسر يوسر والأصل ييسر.

وتقول في مجهول الأجوف قيل والأصل قول فاستثقلت الضمة على القاف قبل كسرة الواو فأسكنت القاف ثم نقلت كسرة الواو إليها فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلبت ياء والواو المتحركة إذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو غبي والأصل غبو من الغباوة وهي عكس الإدراك.

وكذا دعي مجهول دعا والأصل دعو وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والأصل غزيوا فأسكنت الزاي ثم نقلت ضمة الياء إلى الزاي فحذفت الياء لسكونها وسكون الواو فبقى غزوا. وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا نقلت حركتهما إلى الحرف الصحيح نحو: يقول ويكيل ويخاف. والأصل: يقول ويكيل ويخوف. وإنما قلبت واو يخاف ألفا لكون سكونها غير أصلي وانفتاح ما قبلها.

وكل واو وياء متحركتين إذا وقعتا في لام الفعل وكان ما قبلهما حرفا صحيحا متحركا أسكنتا مالم تكونا منصوبتين نحو يغزو ويرمي ويخشى لاستثقال الضمة على الواو والياء والأصل يغزوو ويرميي ويخشي قلبت ياء يخشي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتتحرك الواو والياء إذا كانتا منصوبتين نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة عليهما وتقول في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول في جمع المذكر يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزوون ويرميون ويخشيون فأسكنت الواو والياء لوقوعهما في لام الفعل واستثقال الضمة عليهما فاجتمع ساكنان الواو والياء وبعدهما واو الجمع فحذف ما كان قبل واو الجمع وقلبت ياء يخشيون ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وضمت الميم من يرمون لتصح واو الجمع وتقول في الواحدة المخاطبة تغزين والأصل تغزوين فأسكنت الزاي لاستثقال

الضمة قبل كسرة الواو ونقلت كسرة الواو إلى الزاي وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء.

وتقول في اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل وكان في الماضي قال وكال فزيدت الألف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر ألف مقلوبة من عين الفعل، فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة فصار قائل وكائل واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو: رأيت غازيا وراميا فلا يتغير وتقول في الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والأصل غازي ورامي فأسكنت الياء فيهما كما ذكرنا، فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وبقي التنوين ونقل التنوين إلى ما قبلهما فصار غاز ورام فإذا أدخلت الألف واللام في حالة الرفع والجرسقط التنوين وتعود الياء ساكنة فتقول هذا الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي، وتقول في مفعول الأجوف مقول والأصل مقوول ففعل به كما ذكرنا في يقول.

وتقول في بناء اليائي: مكيل[1] والأصل مكيول فنقلت حركة الياء إلى الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مكيل.

وإذا اجتمع واوان الأولى ساكنة والثانية متحركة أدغمت الأولى في الثانية نحو مغزو والأصل مغزوو وإذا اجتمعت الواو والياء الأولى ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء وكسر ما قبل الأولى لتصح الياء وأدغمت الياء في الياء نحو مرميّ مخشي والأصل مرموي ومخشوي.

وتقول في أمر الغائب من الأجوف ليقل والأصل ليقول وتقول في أمر الحاضر من الأجوف قل والأصل أقول فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت الواو لسكونها وسكون اللام، ثم حذفت الهمزة لحركة القاف فصار قل.

وتقول في التثنية قولا فعاد الواو لحركة اللام وتقول في أمر الغائب من الناقص ليغز وليرم وفي أمر الحاضر اغز وارم بحذف الواو والياء لأن جزم الناقص ووقفه سقوط لام فعله وفي الناقص الواوي نقلب الواو ياء في المستقبل والأمر

---

(١) على وزن مَفْعُل.

والنهي المجهولات لأنهن فروع الماضي وفي الماضي المجهول تصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو غزا أصله غزو.

وأما المعتل المثال فتسقط فاء فعله في المستقبل والأمر والنهي المعروفات إذا كان فاؤه واوا من ثلاثة أبواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر، نحو وعد يعد وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب وفعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث وتقول في الأمر والنهي عد لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث.

وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو وطئ يطأ ووسع يسع.

وأما اللفيف المقرون فحكم عين فعله كحكم الصحيح يعني لا يتغير في كل حال وحكم لام فعله كحكم لام الفعل الناقص نحو طوى يطوي.

وأما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء الفعل المعتل وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص نحو وقى يقي وتقول في الأمر ق فحذفت فاء فعله كالمعتل وحذفت لام فعله في الجزم والوقف كالناقص فبقيت القاف مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف في الواحد المذكر نحو قه.

وتقول في التثنية قيا وفي الجمع قوا وفي الواحدة المؤنثة قي وفي الجمع المؤنث المخاطب قين.

وأما المضاعف إذا كانت عين فعله ساكنة ولامه متحركة أو كلتاهما متحركتين فالإدغام لازم نحو مد يمد والأصل مدد يمدد فنقلت حركة الدال الأولى في المضارع إلى الميم وبقيت الدال ساكنة فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وإذا كانت عين فعله متحركة ولامه ساكنة فالإظهار لازم نحو مددن ويمددن وإن كانتا ساكنتين حركت الثانية وأدغمت الأولى فيها نحو لم يمد والأصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فبقيتا ساكنتين فحركت الثانية، وأدغمت الأولى فيها ثم فتحت الثانية لأن الفتحة أخف الحركات ويجوز تحريكها بالضم إتباعا للعين والكسر كما يذكر في أمر المضاعف لأن الساكن إذا تحرك حرك بالكسر وتقول في الأمر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال ومد

بكسر الدال والميم مضمومة في الثلاث ويجوز امدد بالإظهار تقول في الأمر من يفعل بكسر العين فر بالكسر وفر بالفتح والفاء مكسورة فيهما ويجوز افرر بالإظهار وتقول في الأمر من يفعل بفتح العين عض بالفتح وعض بالكسر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالإظهار، وتقول في الماضي من أفعل: يفعل أحب يحبب والأصل أحبب يحبب فنقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت الباء في الباء وتقول في الأمر أحب بالفتح وأحب بالكسر وأحبب بالإظهار والإدغام وكلما أدغمت حرفا في حرف أدخلت بدله تشديدا.

وأما المهموز فإن كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها ويجوز قلبها فإن كان ما قبلها مفتوحا قلبت ألفا وإن كان مكسورا قلبت ياء وإن كان مضموما قلبت واوا نحو يأكل ويؤمن وائذن وهو أمر من أذن يأذن وإن كانت الهمزة متحركة فإن كان ما قبلها حرفا متحركا لا تغير الهمزة كالصحيح نحو قرأ.

وإن كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها ويجوز نقل حركتها إلى ما قبلها مثاله قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ والأصل واسأل القرية فنقلت حركة الهمزة إلى السين فحذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها وقد قرئ بإثبات الهمزة وتركها والأمر من الأخذ والأكل خذ وكل ومر على غير القياس وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح.

وكلما وجدت فعلا غير الصحيح فقسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف فإن اقتضى القياس إبدال حرف أو نقلا أو إسكانا فافعل وإلا صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتلات فيه مع وجود المقتضي نحو: عور، واعتور وغير ذلك فبعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها لعلة أخرى.

والحمد لله على التمام

المقصود
في
الصرف